وشفقة حقا على عوام المسلمين بل وعلى كثير من الطلبة المتفقهين
لما رايت من بعض الفساد في عقايدهم واعراضهم عن النظر
في ادلة التوحيد واهمالهم لكثير من مراشدهم لم شرعت
في اقرا هذه العقيدة وغيرها والتغلظ في ايضاح الحق بالبرهان
لجميعهم وعدم الاكثار بابدا نفيس ذلك بين وضيعهم و
رفيعهم قاصدا بذلك والله سبحانه اعلم انقاذهم من سوء
الاعتقاد وخطر التقليد منبها لهم المرة بعد المرة على
ما خفي عليهم من مهالك وقعوا فيها وحسبوا انهم فيها
على الراي السديد وبقيت على هذا الامر زمانا فزعم فيه
انف ابليس اللعين وتقطع ظهره وانكشف سحايبه التي
يلقيها على الحق بما ننشره من سواطع البراهين فلما ان
عظمت على الشيطان المصيبة وطالت عليه مدتها القى
هو بجميع مضغة مذبذبة اجلب علينا بخيله ورجله وجر الى
المجلس من اعوانه من طرد عن فهم الحق وعن معرفة فلم
اصله تزيلوه مع ذلك جاهلا بجهله زحارا والله سبحانه
حسيبه ينقل عنا بحسب فهمه الاعوج ودينه الاعرج من
الكلمة الكذبة ما توجب الاذاية في النفس والدين وينقل
ذلك منه ويشيعه من هو على شكله ومن لم يمتثل قوله
تعالى يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبا فتبينوا
ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين
ولله در زين العابدين علي بن الحسين رضي الله عنهما
حيث انشد :: يا رب جوهر علم لو ابوح به ::
لقيل لي انت ممن يعبد الوثنا :: ولاستحل رجال

مسلمون

مسلمون دمي :: يرون اقبح ما ياتونه حسنا :: لكن مثل هذا
واكبر منه لا يستغرب في هذا الزمان الذي نحن فيه وهو
اخر الزمان التاسع الذي صار المعروف فيه منكرا والمنكر
معروفا وتعذر فيه معرفة الحق لندور اهله واتسع الخرق
فيه جدا على الراقع فلم يبق فيه للعاقل الا التخلص
بالسكوت وملازمة البيوت والرضى في معاشه بادنى القوت
ولولا ان الله سبحانه لم يزل يتفضل في هذا الزمان الذي
الشر فيه متكشف عريان على نادر من الناس بان يشرح صدورهم
لتعلم الحق وتمييزه عن الباطل ويتدارك بهم تجديد السنة
وحب الخير واهله وعدم انطفائه في اقتباس ما لاح لتلاميذ
من النور الى عذل كل عاذل لكنت اقول ان ابدا العلم في
زماننا هذا يحرم بالكلية ويجب تجرد الانسان لما يخصه في نفسه
من حفظ الجوارح ومحاسن امر الطوية لكن هذا النادر من
الناس هو الذي اوقف العقل عن الجزم في هذا الزمان بهذا
الحكم الظاهر فيه الريب والى الله سبحانه الرغبة في التوفيق الى
ارشد الامور واحمدها عاقبة وهو السميع المجيب وهذا اوان
الشروع في هذا الشرح وبالله تعالى التوفيق فنقول الحمد لله
رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد خاتم
النبيين وامام المرسلين ورضي الله تعالى عن اصحاب رسول
الله اجمعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين وبعد فهذه جمل
مختصرة تخرج المكلف بفهمها ان شاء الله تعالى من التقليد
المختلف في ايمان صاحبه الى النظر الصحيح المجمع على ايمان صاحبه
بدأ بالحمد لله امتثالا لحديث كل امر ذي بال لا يبدا فيه
بالحمد لله فهو اقطع وروي اجذم اي ناقص البركة اي ابتر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)